البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 18 شباط 2025 العدد 3781 | 6 صفحات | A L - B I N A A | Tuesday 18 February 2025 Issue No. 3781

إنّ الحق القومي لا يكون حقاً في معترك الأمم إلا بمقدار ما يدعمه من قوة الأمة، فالقوة هي القول الفصل في إثبات الحق القومي أو إنكاره.

سعاده

الاحتلال ينسحب من القرى مع نهاية المهلة ويحتفظ بالتلال الخمس بموافقة أميركية

البيان الوزاري: تمسّك باحتكار السلاح لدولة تدافع وتحرّر وحوار لاستراتيجية دفاع
عون: السلاح لحوار وطنيّ... وصفا: حزب الله سيعود أقوى وتركيزنا الآن للداخل

كتب المحرّر السياسيّ

حلّ الموعد المنتظر للثامن عشر من شباط الذي قام الأميركيون بهندسته مع نهاية مهلة الستين يوماً المنصوص عليها في اتفاق وقف إطلاق النار الذي رعته وكفلت تنفيذه واشنطن، فمدّدت للاحتلال فرص البقاء في الأراضي اللبنانية بذرائع واهية مع وعد إنجاز الانسحاب الكامل في الموعد الجديد. وها هو الموعد يحلّ والاحتلال يعلن وبتغطية أميركية مجدداً البقاء في التلال المشرفة على القرى الحدودية التي أعلنت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية إنجاز الانسحاب منها منتصف ليل أمس، مؤكدة بقاء الاحتلال في التلال الخمس، وهي: – تلة العزية: تبعد 2 كلم عن الحدود في خراج دير سريان، وتشرف على كل من مجرى نهر الليطاني، من المحمودية الى زوطر – تلة العويضة: تبعد 1 كلم عن الحدود، وتقع بين العديسة وكفركلا وهي التلة الوحيدة المشرفة على مستعمرة المطلة وباقي المستوطنات الإسرائيلية في إصبع الجليل – تلة اللبونة: تبعد 300 متر عن الحدود وهي على امتداد منطقة خراج علما الشعب والناقورة، وهي عبارة عن مجموعة غابات كثيفة وتشرف على الجهتين اللبنانية والفلسطينية المحتلة. – تلة الحمامص: تبعد 1 كلم عن الخط الأزرق في خراج الخيام وتشرف على مستعمرة المطلة من جهة الشمال. – جبل بلاط: يبعد 1 كلم عن الخط الأزرق بين راميا ومروحين، ويشرف على القطاع الغربي والقطاع الأوسط من الجهتين.

في المسار الحكوميّ أنجزت الحكومة بيانها الوزاريّ الذي تضمّن التزامات إصلاحية مالية واقتصادية، جوهرها قضية الإصلاح المصرفي وضمان عودة الودائع واتفاق جديد مع صندوق النقد الدولي، وإصلاح إداري يبدأ من بناء السلطة القضائية المستقلة، وتعيينات في الفئة الأولى

التتمة ص 4

مجلس الوزراء مجتمعاً في بعبدا برئاسة عون

إيران ستشارك على «أعلى المستويات» في تشييع نصر الله وصفي الدين

أعلنت إيران أنها ستشارك على أعلى المستويات في مراسم تشييع الأمينين العامين السابقين لحزب الله الشهيدين السيّدين حسن نصرالله وهاشم صفي الدين في 23 شباط.

وأشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي إلى موقف بلاده «الواضح» من قضية الطائرة الإيرانية التي مُنعت من الهبوط في مطار بيروت الدولي الأسبوع الماضي، وقال إنّ «محادثات بناءة أجريت بين وزير الخارجية عباس عراقجي ونظيره اللبناني، وتمّ التأكيد على ضرورة اتخاذ القرار الأمثل من قبل البلدين، دون السماح لأيّ أطرافَ خارجية بالتأثير على العلاقات الثنائية».

وأكد بقائي أنّ «المحادثات مستمرّة للوصول إلى حلّ منطقي ومقبول للطرفين».

عراقجي: لليمن دور مهمّ في نصر غزة

أكد وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، الموقف المبدئي لبلاده في دعم وحدة أراضي اليمن وسيادته الوطنية.

وخلال لقائه رئيس الوفد اليمني المفاوض، الناطق الرسمي باسم حركة «أنصار الله»، محمد عبد السلام، أشاد عراقجي «بالتضامن الشريف للحكومة والشعب اليمني مع الشعب الفلسطيني المظلوم في مواجهة الاحتلال والإبادة الجماعية التي تعرّض لها على يد النظام الصهيوني في غزة لمدة ستة عشر شهراً»، مؤكداً أنّ هذا الدعم «كان له دور مهم في انتصار الشعب والمقاومة الفلسطينية وفرض وقف إطلاق النار على النظام الصهيوني».

كما أكد عراقجي على «الموقف المبدئي لإيران في دعم وحدة أراضي اليمن وسيادته الوطنية»، مشيراً إلى أنّ «الاستقرار والأمن في اليمن لهما دور مهم في الأمن والتنمية المستدامة في المنطقة بأسرها».

وتطرّق عراقجي إلى الزيارة الأخيرة للمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن إلى طهران، مشدّداً على أن «استمرار الحوار والمسار الدبلوماسي مفيد وفعّال». كما أكد استمرار دعم بلادنا للحكومة والشعب اليمني.

من جانبه، أكد عبد السلام أننا «نتابع تطورات المنطقة وتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار»، مؤكداً أنّ اليمن «في حالة استعداد كامل تجاه أي تحركات عدوانية».

ولفت إلى أنّ كيفية الإجراءات المستقبلية لليمن في دعم الشعب الفلسطيني «تعتمد على مدى التزام الطرف الآخر بتنفيذ وقف إطلاق النار بالكامل».

الصين تتوعّد كندا بردّ حازم على التهديدات في تايوان

حذّرت الصين كندا، أمس، من أنها ستواجه تهديدها لـ «السلام والاستقرار» في مضيق تايوان بحزم، بعد عبور سفينة حربية تابعة لها فيه، الأمر الذي رأت أوتاوا أنه يندرج في إطار «حرّية الحركة في الممرات المائية الدولية».

وأشار المتحدث باسم القيادة الشرقية للجيش الصيني، لي شي، إلى أنّ الصين نشرت قوات بحرية وجوية لمراقبة السفينة الحربية الكندية، منذّداً بمرورها عبر المضيق.

وحذّر شي، في بيان، من أن الجيش «سيواجه بحزم أي تهديدات واستفزازات»، معتبراً «أنّ الخطوة التي أقدمت عليها أوتاوا تثير اضطرابات بشكل متعمّد وتقوّض السلام والاستقرار في مضيق تايوان».

بدورها، قالت وزارة الدفاع الكندية، في بيان، «إنّ الفرقاطة HMCS Ottowa عبرت مؤخراً مضيق تايوان»، موضحة أنها «عبرت المضيق، عدة مرات، من أجل الحفاظ على المبدأ المهمّ المتمثّل بحرية الحركة في الممرات المائية الدولية، بما يتوافق مع القانون الدولي».

وفي وقت سابق، أعلنت وزارة الدفاع التايوانية أنها رصدت 24 طائرة عسكرية صينية، بينها مقاتلات ومُسيّرات، أثناء مرور السفينة الكندية، للمرة الأولى، في العام الحالي.

أوضحت الوزارة، في بيان، أنّ الطائرات كانت تُجري مع سفن عسكرية منتشرة حول الجزيرة «دوريات مشتركة استعداداً للقتال».

وكانت سفن تابعة للبحرية الأميركية قد سلكت المسار نفسه قبل أسبوع، في حين ندّدت بكين بما وصفته «إشارة سيئة» تزيد المخاطر الأمنية في المنطقة، التي تعتبرها جزءاً من أراضيها.

نقاط على الحروف

المقاومة والسلاح والبيان الوزاري

ناصر قنديل

– إذا قلنا إن البيان الوزاري يلبي المطلوب وطنياً من وجهة نظر المقاومة ومؤيديها كخيار وطني كبير، ودعونا بعض الرؤوس الحامية الى تخيّل أن المقاومة الإسلامية صار اسمها الدفاع الإسلامي والمقاومة الوطنية صار اسمها الدفاع الوطني، طالما أن التحرير والدفاع هما في النهاية دفاع بوجه عدوان متماد يتعرّض له لبنان ولا يزال. والمقاومة هي أداة من أدوات هذا الدفاع، وإعادة قراءة البيان الوزاريّ، لأن القضيّة لم تكن يوماً في المفردة اللغوية المستخدمة بل في جوهر الموقف المطلوب، ربما يُصاب هؤلاء بالسكتة الدماغيّة، بعدما تلقوا ضربتين على الرأي واحدة بكلام رئيس الجمهورية عن الحوار الوطني كخيار لمناقشة مستقبل سلاح المقاومة، والثانية بتأكيد رئيس مجلس النواب عراب اتفاق وقف إطلاق النار وصاحب أسراره إن وجدت، أن الاتفاق محصور في جنوب الليطاني، وأن سلاح المقاومة شمال الليطاني مسألة من اختصاص الحوار الوطني.

– بالعودة إلى البيان الوزاري، لم يكن التأكيد على حق الدولة باحتكار حمل السلاح موضوع خلاف من وجهة نظر أهل المقاومة، بل كان النقاش حول الواجب الذي يمنح القيام به وتأديته على أتم الوجوه للدولة جدارة ممارسة هذا الحق، ويؤدي التلكؤ في أدائه إلى إعلاء شأن حق آخر عليه هو حق الشعب بالدفاع المشروع عن النفس، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة، الذي لم ترد الإشارة

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 18 شباط 2025 / العدد 3781
Sixteenth year / Tuesday 18 February 2025 / Issue No. 3781

بيرم: للنزول إلى تشييع نصر الله ولو مشياً أو زحفاً لتجديد البيعة

بيرم يلقي كلمته في بلدة بافليه الجنوبيّة

أكّدَ الوزير السابق مصطفى بيرم أنّنا "الشوكة التي تقفُ في وجه مشروع سيطرة إسرائيل على المنطقة"، داعياً «للنزول إلى تشييع السيّد حسن نصرالله ولو مشياً ولو زحفاً، تلبيةً للنداء ولتجديد البيعة».

وقالَ بيرم في كلمةٍ له، خلالَ إحياءِ حزب الله ذكرى قادته الشهداء السيد عبّاس الموسوي، الشَيخ راغب حرب والحاج عماد مغنية، في بلدة بافليه الجنوبيّة «وضعونا بين السلّة والذلّة وأرادوا أن يقتلونا ويسحقونا ويدمّرونا، واستخدموا كلَّ أسلحةِ العالم وكل تكنولوجيا العالم لأننا نحنُ الشوكة التي تقفُ في وجه مشروع سيطرة إسرائيل على المنطقة وسرقةِ ثرواتها وقتلِ أجيالها ومستقبلها وتفتيت أوطانها، لكنَّ حظّهم كان عاثراً لأنّ أمامهم أبناء نصر الله».

وأشارَ بيرم إلى كلمة السيّد نصر الله "عندما نستشهدُ ننتصر"، معتبراً أنّ "لها دلالة عميقة جدّا، وذلك ما يتجسّد بعد الاستشهاد، إذ إنّهم استطاعوا أن يصلوا إلى جسدِ السيّد نصر الله، لكنَّ كلماته أصبحت أكثر تأثيراً وخطبَه أكثر انتشاراً وشعبيّته أكثر توسّعاً، ولا يوجد جهاز استخباريّ في العالم ولا قوّة في العالم تستطيعُ أن تصلَ إلى روحِ السيّد حسن نصر الله".

أضاف "وصلوا إلى جسده بعد أن حملناه أربعين سنة في رموش عيوننا، أربعون سنة صنعَ لنا العزّة، فخرٌ لنا أنّنا قدّمنا للبشريّة هذه الأيقونة وهذا الرمز الأخلاقيّ، والذي كان يتحمّل عنّا، ويفرحُ لفرحنا ويحزنُ لأحزاننا، ونرمي عليه بتعبنا".

كما شاركَ بيرم في الإحتفال التكريميّ للشهيدين موسى فيصل صبرا (صلاح حمّود) وقاسم إبراهيم رقّة (حيدر) في بلدةِ الشهابيّة الجنوبيّة، وقالَ في كلمة له "لقد حملنا المشعلَ لنكملَ الطريق، لنصنعَ وطن الاقتدار، والأمّة التي يُفتخر بها عبرنا وليس عبرَ النائمين والمتخاذلين، وكان الشهداءُ والمجاهدون معجزة بقائنا واستمرارنا، وجلوسكم الآن هنا معجزة".

ودعا إلى "النزول لتشييع السيّد نصرالله ولو مشياً ولو زحفاً، تلبيةً للنداء ولتجديد البيعة وإعلان الوفاء والحب والعشق والثباتِ وعدم الوهن وعدم الضعف وإعلان الولادة الجديدة المستأنفة في تشييع أمينين عامين قُدّما قرابين للبشريّة مع كلّ الشهداء والجرحى والأسرى".

خفايا

يعتقد خبراء إسرائيليون أن تطابق مواقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب ووزرائه وسفرائه مع السقوف العالية لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في التمسك بهدف القضاء على حماس ونزع سلاحها وصولاً إلى الدعوة لتهجير سكان غزة يمثل ورطة لـ"إسرائيل"، لأن واشنطن لن تقدّم أي خطة عملية لتحقيق هذه الأهداف بالقوة الأميركية وسقف ما تعد به هو تقديم الدعم بالسياسة والسلاح والمال لـ"إسرائيل" لتحقيق هذه الأهداف وهي تعلم أن قدرات "إسرائيل" محدودة على تحمل حرب مفتوحة لن تنجح بتحقيق ذلك، فتطلب الإنقاذ من واشنطن فتأتي واشنطن لتقول تعالوا نبحث عن تسوية إذن؟

كواليس

ترك كلام رئيس الجمهورية العماد جوزف عون عن ربط مستقبل سلاح المقاومة بالحوار الوطني بين اللبنانيين ارتياحاً لدى قيادة المقاومة بعد الكلام الأميركي الصادر عن وزير الخارجية ماركو روبيو وإلى جانبه رئيس حكومة الاحتلال عن دعوة الدولة اللبنانيّة لنزع سلاح المقاومة وبعد موجة داخليّة تحريضيّة للدولة والمقصود هو رئيس الجمهوريّة لتوريطه بالمواجهة مع المقاومة تحت شعار تأييد خطاب القسم متجاهلين ما تضمّنه الخطاب من دعوة لمناقشة عامة لوضع استراتيجية للدفاع الوطني.

لبنان أمام اختبار السيادة والاستقلال في العهد الجديد: هل تصمد الحكومة أم تخضع للضغوط...؟

■ فراس رفعت زعيتر

بعد انتخاب العماد جوزف عون رئيساً للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة برئاسة القاضي نواف سلام، دخل لبنان مرحلة سياسية جديدة تحمل معها الكثير من التحديات والاختبارات الصعبة. لكن، بعيداً عن الاحتفالات بتشكيل السلطة التنفيذية وتهليل البعض لذلك، فإنّ العهد الجديد يواجه ضغوطاً هائلة، داخلية وخارجية، تهدف إلى تقييد قراره وفرض شروط قاسية عليه.

الولايات المتحدة والعدو الإسرائيلي يقودان حملة سياسية واقتصادية وأمنية لإضعاف المقاومة في لبنان، وهذا ليس أمراً جديداً، لكنه اليوم يأخذ أشكالاً مختلفة، سواء عبر استمرار الاحتلال الإسرائيلي لبعض القرى والبلدات الجنوبية، أو من خلال ابتزاز لبنان اقتصادياً وربط إعادة إعمار ما دمرته الحرب بشروط سياسية تمسّ بسيادته. هذا الضغط يأتي بعد العدوان الإسرائيلي الأخير الذي لم تنتهِ مفاعيله بعد، حيث يواصل العدو الإسرائيلي التهرّب من تنفيذ القرار 1701 الذي ينص على انسحابه من الأراضي اللبنانية المحتلة ووقف اعتداءاته على لبنان، التي لا تزال شبه يومية، فيما تمارس الإدارة الأميركية دوراً واضحاً في عرقلة أيّ حلّ، وتقديم الغطاء السياسي لاستمرار الاحتلال.

وسط هذه الضغوط، جاء قرار الحكومة اللبنانية بمنع طائرة إيرانية من الهبوط في مطار بيروت، بحجة أنها تحمل أموالاً، الأمر الذي أثار تساؤلات حول مدى استقلالية القرار اللبناني، وما إذا كان مرتبطاً بتهديدات إسرائيلية أو بضغوط أميركية. الحكومة برّرت قرارها بأنّ الإسرائيليين هدّدوا بقصف المطار في حال سُمح للطائرة بالهبوط، لكن السؤال الذي يفرض نفسه: هل بات لبنان يُدار وفقاً للتهديدات الإسرائيلية؟

المفارقة أنّ رئيس الحكومة نواف سلام لم يكتفِ بتبرير القرار بتهديدات العدو، بل ربطه أيضاً بالعقوبات الأوروبية على الطيران الإيراني، وهو تبرير لا يصمد أمام الواقع، إذ إنّ الطيران الإيراني لا يزال يهبط في مطارات دول مثل الإمارات وقطر وتركيا، وهي دول على علاقة جيدة بأوروبا، بل وتعتبر شريكة لها اقتصادياً وسياسياً. فهل يحق لـ«إسرائيل» أن تفرض شروطها على لبنان وحده؟ ولماذا لم نشهد رداً لبنانياً واضحاً على التهديدات الإسرائيلية لمطار بيروت، الذي يُعتبر منشأة مدنية سيادية، تماماً كما هو مطار دبي أو الدوحة أو إسطنبول؟

الأخطر من ذلك أنّ هذا القرار لم يكن مجرد إجراء إداري، بل تحوّل إلى أزمة سياسية انعكست على الشارع اللبناني، حيث خرج المواطنون للاحتجاج، معتبرين أنّ ما حصل خضوع واضح للإملاءات الخارجية. وكان لافتاً أنّ الجيش اللبناني وُضع في مواجهة المحتجّين، ما كاد يؤدّي إلى فوضى غير محسوبة العواقب، الأمر الذي يطرح تساؤلات حول الهدف من زجّ المؤسسة العسكرية في قرارات سياسية مثيرة للجدل.

هذه التطورات تتزامن مع ضغط آخر تمارسه الدول المانحة، التي تربط تقديم المساعدات المالية لإعادة الإعمار بشروط تستهدف المقاومة وجمهورها، وهو ما يعني أنّ عشرات آلاف العائلات التي فقدت منازلها بفعل العدوان الإسرائيلي قد تُترك بلا مأوى فقط لأنّ بعض الأطراف تريد استخدام معاناتهم لتحقيق مكاسب سياسية. وهنا يُطرح السؤال: هل ستقبل الحكومة اللبنانية أن تكون جزءاً من هذه اللعبة؟ وهل سترضى بأن تستخدم إعادة الإعمار كورقة ضغط على أكثر من ثلث الشعب اللبناني؟ إنّ الأمر لا يتعلق فقط بحقوق المواطنين في السكن والحياة الكريمة، بل بمصير لبنان كدولة ذات سيادة، فإما أن تثبت الحكومة أنها حكومة لكل اللبنانيين، ترفض الخضوع للابتزاز السياسي، أو تتحوّل إلى مجرد أداة لتنفيذ أجندات خارجية تهدد مستقبل البلاد.

وفي خضمّ هذه التحديات، يبرز دور الجيش اللبناني، الذي لطالما كان صمام أمان لجميع اللبنانيين، بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية والطائفية. لكن ما جرى مؤخراً من وضع المؤسسة العسكرية في مواجهة المحتجّين يهدّد هذا الدور، ويثير مخاوف من محاولة زجّ الجيش في صراعات سياسية لا تخدم استقراره. المطلوب اليوم أن تحافظ الحكومة على حيادية الجيش واستقلاليته، وألا تجعله أداة لتنفيذ سياسات تمسّ بالسيادة الوطنية، لأنّ أيّ خطوة في هذا الاتجاه ستؤدّي إلى زعزعة الاستقرار الداخلي في وقت لا يحتمل فيه لبنان المزيد من الأزمات.

رغم هذه الضغوط والاستفزازات، فإنّ حزب الله حتى اللحظة يتعاطى بإيجابية مع الحكومة الجديدة، وظهر ذلك بوضوح في تصريحات أمينه العام سماحة الشيخ نعيم قاسم، الذي شدّد على ضرورة إعطاء الحكومة فرصة للعمل وعدم استباق الأحداث بالحكم عليها. الحزب لعب دوراً أساسياً في تسهيل انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة، رغم كلّ التعقيدات السياسية، في موقف يعكس رغبة حقيقية في إنجاح العهد الجديد، لكنه في المقابل ليس مستعداً للبقاء في موقع المتفرّج إذا ما استمرّت الحكومة في اتخاذ قرارات تتماهى مع الضغوط الخارجية على حساب سيادة لبنان ومصلحة شعبه.

الكرة اليوم في ملعب الحكومة، وهي أمام اختبار صعب يحدّد مستقبلها السياسي. فهل ستتمسك بحقّ لبنان في قراره المستقل، أم ستسمح للضغوط الخارجية برهن مصير اللبنانيين للمساعدات المشروطة؟ الشعب اللبناني لن يقبل بأن يكون رهينة لابتزاز سياسي واقتصادي، ولن يسمح لحكومته بأن تتحوّل إلى أداة لتنفيذ أجندات خارجية. الخيارات محدودة، والمسؤولية كبيرة، لكن القرار النهائي يبقى في يد رئيس الحكومة وفريقه: إما أن يكونوا حكومة سيادة وطنية، أو أن يتحوّلوا إلى حكومة تنفيذ إملاءات خارجية، وعندها سيكون المستقبل أكثر تعقيداً مما هو عليه اليوم...

التقى نقابة المحرِّرين ووفوداً مهنّئة

عون ترأسَ اجتماعاً في بعبدا مدَّدَ مهلةَ تعليق الرحلات من إيران وإليها

عون متوسطاً القصيفي ووفد نقابة المحررين

ترأسَ رئيس الجمهوريّة العماد جوزاف عون، أمس اجتماعاً في قصر بعبدا ضمَّ رئيس الحكومة نوّاف سلام، وزير الدفاع الوطنيّ ميشال منسى، وزير الخارجيّة والمغتربين يوسف رجّي، وزير الداخليّة والبلديّات أحمد الحجّار، وزير الأشغال العامّة والنقل فايز رسامني ورئيس جهاز أمن المطار العميد الركن فادي كفوري. خصِّصَ الاجتماع للبحثِ في التطوّرات المتعلّقة بمطارِ بيروت الدوليّ.

وبعد الاجتماع، صدر بيانٌ أشارَ إلى أنّ الرئيسين وسلام أثنيا على عملِ الأجهزة العسكريّة والأمنيّة للمحافظة على الأمن المحيط بالمطار وإبقاء الطريق المؤدّية إليه سالكة.

وأعلنَ عن "إعطاء التوجيهات اللازمة والصارمة للأجهزة العسكريّة والأمنيّة بعدم التهاون أو السماح بإقفال طريق المطار والمحافظة على الأملاك العامّة. وتكليف وزير الخارجيّة والمغتربين متابعة الاتصالات الديبلوماسيّة لمعالجة مسألة الرحلات الجويّة بين طهران وبيروت وتأمين عودة المسافرين اللبنانيين الذين ما زالوا في إيران".

وأكّدَ "التدابير والإجراءات المتّبعة في تفتيش الطائرات كافّة وتكليف جهاز أمن المطار متابعة الالتزام بالتوجيهات اللازمة وتكليف وزير الأشغال العامّة والنقل تمديد مهلة تعليق الرحلات من وإلى إيران".

من جهة أخرى أكّدَ عون خلال لقائه في قصر بعبدا، وفداً من نقابة المحرِّرين برئاسة النقيب جوزف القصيفي جاءَ مهنّئاً بانتخابه رئيساً للجمهوريّة، أنّ «الاتفاقَ الذي وقّع في 27 تشرين الثاني يجب أن يُحترَم»، معتبراً أنّ «العدوّ الإسرائيليّ لا يؤتمَن له ونحنُ متخوّفون من عدم تحقيق الانسحاب الكامل غداً (اليوم)، وسيكون الردّ اللبنانيّ من خلال موقف وطنيّ موحّد وجامع»، مشدّداً على أنّ «الجيشَ جاهزٌ للتمركز في القرى والبلدات التي سينسحبُ منها الإسرائيليّون وهو مسؤولٌ عن حماية الحدود وجاهزٌ لهذه المهمّة، وإذا قصَّرَ فحاسبونا»، كاشفاً عن أنّنا «نعملُ دبلوماسيّاً لتحقيق الانسحاب الإسرائيليّ الكامل ولن أقبلَ بأن يبقى إسرائيليٌّ واحدٌ على الأراضي اللبنانيّة».

وإذ شدّدَ على أن "لا خوف من فتنة طائفيّة في لبنان أو انقسام في صفوف الجيش، لأنّ مهمّته مقدّسة"، اعتبرَ أنّ "سلاحَ حزب الله يأتي ضمن حلول يتفق عليها اللبنانيّون".

وأكّدَ أنّ "الحريّة مسؤوليّة وإذا لم تكن كذلك تصبح فوضى"، داعياً إلى "عدم إثارة النعرات الطائفيّة أو النيل من الدول الشقيقة والصديقة".

وشدّدَ على أنّ "إعادة الإعمار ستشملُ كلّ المناطق التي دُمِّرت، ونحنُ نرحّبُ بأيّ مساعَدة غير مشروطة من أيّ جهة أتَت".

وكان النقيب القصيفي ألقى كلمة في مستهلّ اللقاء ممّا جاء فيها "فخامة الرئيس، نتطلّع إليكم أن تعطوا شارة الانطلاق لبدء ورشة إنقاذ وإعمار تعيد للدولة اعتبارها وللمؤسّسات دورها على كلّ الصعد، لكيّ تكون فعلاً دولة الحقّ والقانون التي تعدل بين أبنائها وتوفّر العدالة الاجتماعيّة لكلّ المواطنين، وترشق الإدارة بتحريرها من التّرهل والروتين، وتضمن استقلاليّة القضاء ليقوم بدوره الرئيس في فرض سُلطة القانون من دون استنسابيّة وانحياز".

وأشارَ إلى أنّه "لا يُلامُ المواطن الذي ابتُلعت ودائعه في بطون المصارف على صراخه وثورته، وقد أصبح مصيرها معلقاً بكرة المسؤوليّة التي تتقاذفها الدولة مع مصرف لبنان، فيما لا تزال بحسب القيود مجهولة الإقامة والمصير".

أضاف "أمّا في ما يتعلّقُ بالحريّات العامّة، ولا سيَّما حريّة الصحافة والإعلام، فقد لفتتنا إشارتكم إلى احترامها والتمسُّك بها في خطاب القسَم الجامع الذي طرحتم فيه عناوين كبيرة نتعهّد بالوقوف إلى جانبكم لتحقيقها ووضعها موضع التنفيذ. ونأمل أن يُقرَّ في عهدكم مشروع قانون الإعلام الذي يُبحث في لجنة الإدارة والعدل بالمجلس النيابيّ، ليكون من بين الإنجازات التي نفاخر بها، ونريد للقانون المنتظر أن يكون عصريّاً، شفّافاً، وجسرَ عبور إلى صناعة إعلاميّة وطنيّة تعيد الروح إلى هذا القطاع المتصدِّع، فينعمُ لبنان واللبنانيّون بإعلامٍ وطنيٍّ له الدور المتقدّم في عمليّة البناء".

والتقى عون وفداً من الهيئات الاقتصاديّة برئاسة الوزير السابق محمد شقير، الذي هنّأ، باسمه وباسم الهيئات الاقتصاديّة «الرئيس عون بانتخابه رئيساً للجمهوريّة»، مؤكّداً «وقوفه والهيئات الاقتصاديّة التي تمثل القطاع الخاص إلى جانبه»، فيما لفتَ الرئيس عون إلى أنَّ «الإصلاحَ الاقتصاديّ هو من الأولويّات الضروريّة لكي يعود لبنان إلى السكّة الصحيحة، والاستعداد لاستغلال كلّ الفرص لتصبَّ في خانة المصلحة الوطنيّة العُليا».

وخلالَ استقباله رئيسَ المجلس الاقتصاديّ والاجتماعيّ والبيئيّ شارل عربيد مع وفد من المجلس هنّأه بانتخابه رئيساً للجمهوريّة، شدّدَ عون على «أهميّة دور المجلس في مساعدة الحكومة في تصحيح المساراتِ على مختلف الأصعدة».

أمّا عربيد فقد عرضَ «بعضَ العناوين لمعالجة بعض أوجه الأزمة الاقتصاديّة والماليّة والاجتماعيّة والبيئيّة وقد جاء الكثير منها في خطاب القسم» وقالَ «لا تكمنُ أهميّة وفعاليّة الخطط الاقتصاديّة والاجتماعيّة في مجرد صياغتها، بل الأهم هو ضرورة مناقشتها لإغنائها وتعزيزها بتحقيق أوسع توافق حولها بين أطراف الإنتاج ما يجعلها قابلة للتنفيذ بفاعليّة. في هذا السياق، يأتي الدور المحوريّ للمجلس الاقتصاديّ والاجتماعيّ والبيئيّ كمؤسَّسة جامعة توفر مساحة حواريّة تتيح تبادلَ الرؤى، تقييم الأولويّات، وتصحيح المسارات قبلَ اعتمادِ السياسات».

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 18 شباط 2025 / العدد 3781
Sixteenth year / Tuesday 18 February 2025 / Issue No. 3781

اللجنة الإعلامية لمراسم تشييع السيدين الشهيدين نصرالله وصفي الدين تشرح التحضيرات اللوجستية والتقنية المواكبة لمناسبة «مواراة الشمس»

عرض الشيخ ناصر أخضر رئيس اللجنة الإعلامية الخاصة بمراسم تشييع الأمينين العامين لـ "حزب الله" السيد الشهيد حسن نصرالله والسيد الشهيد هاشم صفي الدين، أبرز التحضيرات اللوجستية والتقنية والإعلامية المواكبة للمناسبة، مؤكداً أنّ "التغطية ستكون الأضخم من نوعها، مع مشاركة واسعة من وسائل الإعلام العربية والدولية".

وقال أخضر في مؤتمر صحافي عقدته اللجنة في قاعة «رسالات» - الغبيري: «النبأ العظيم والفقد المرير والخسارة الكبرى والغياب القاتل للأمين العام لحزب الله، لن يُنسينا أبداً الفعل الإجرامي الذي ارتكبته إسرائيل وجرم الاغتيال الدنيء الذي نفذته».

أضاف: «انّ اللجنة الإعلامية، استعدّت لإنجاز التحضيرات اللازمة لتوفير تغطية إعلامية لائقة، ستكون الأكبر في لبنان، لإعطاء المناسبة حقها، حيث لم ولن يشهد هذا الحدث مثيلاً له، نظراً لفرادة الشخصية التي لن تتكرّر».

وتابع: «سيقوم الفريق الهندسي والفني في اللجنة الإعلامية بتوفير التغطية والبث المباشر لمراسم التشييع، بدءاً من يوم الجمعة وحتى الأحد، حيث سيتمّ نقل الفعاليات المواكبة، مثل استقبال الضيوف واستكمال التحضيرات والفعاليات الموازية».

وأشار الى أنه «سيتمّ توفير التغطية والنقل المباشر ليوم الأحد، الموافق 23 شباط، بدءاً من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة 5:30 مساءً، مع إتاحة إشارات التردّد والبث المباشر (الستريم) لكلّ القنوات والمنصات المحلية والدولية، بأربع لغات على الأقل».

ولفت إلى أنّ «120 كاميرا، موزعة على أكثر من 25 نقطة، ستساهم في توفير الخدمات الإعلامية، وستنظم اللجنة الإعلامية برنامج عمل إعلامي لأكثر من 400 مؤسسة إعلامية يتوقع أن تشارك في تغطية الحدث».

وأوضح أنّ «البرنامج يتضمّن توفير إمكانية التغطية لأكثر من 15 موقعاً مخصصاً للتصوير الإعلامي، إلى جانب ترتيب كامل التسهيلات والخدمات، بدءاً من الترخيص والأذونات، وصولاً إلى إعطاء الترددات والمواد الأرشيفية».

وشدّد على أنّ «اللجنة الإعلامية أنشأت مركزاً إعلامياً متخصصا، مقرّه في المركز الثقافي لبلدية الغبيري (رسالات)، لتقديم الخدمات للصحافيين والإعلاميين، حيث يعمل فيه أكثر من خمسين إعلامياً وفنياً، ويشرف على المنصات الإعلامية التابعة للجنة، والتي توفر المعلومات والإرشادات اللازمة للإعلاميين».

وذكر أخضر أنّ «اللجنة الإعلامية وفرت العديد من الملفات المعلوماتية والتحليلية والدراسات الخاصة بالمناسبة وأتاحت للصحافيين والإعلاميين والخبراء، المساهمة في إنتاج محتوى دقيق وموثوق».

وأشار إلى أنّ «اللجنة، من خلال إدارة الخدمات الإنتاجية، تعمل على تمكين العشرات من المؤسسات الإعلامية الوافدة إلى لبنان، ومنحها الفرصة للبث الحي والمباشر لبرامجها وتغطياتها من خمس نقاط رمزية مهمة»، لافتاً الى أن «اللجنة، بالتعاون مع جهات إنتاجية متعددة، وضعت استراتيجية خاصة لمواكبة الحدث إنتاجياً، وتنفيذ سلسلة من البرامج الوثائقية والتسجيلية».

وأكد أنّ «عشرات فرق الإنتاج العربية والإسلامية والأجنبية ستحضر إلى لبنان لهذه الغاية، إضافة إلى العشرات من المنتجين والمخرجين المتطوّعين لإنتاج الأفلام الوثائقية الخاصة بالمناسبة».

وأعلن أنه «رغم الحظر المفروض وتمييز المحتوى من قبل الشركات المشغلة لوسائل التواصل الاجتماعي، فإنّ المحتوى الخاص بالسيد الشهيد الأسمى والشهيد الهاشمي شهد انتشاراً واسعاً عبر المنصات الرقمية».

ودعا «جميع الناشطين إلى المساهمة في عمليات النشر، وتحويل الشعار والهاشتاغ «إنّا على العهد» إلى ترند عالمي خلال أيام التشييع».

كما حثّ على «نشر الأفلام المنتَجَة عن المناسبة ودعم المحتوى المرتبط بها»، مشيراً إلى أنّ «هذه الفعاليات والأنشطة الإعلامية استدعت مشاركة أكثر من ثلاثة آلاف إعلامي وتقني وفني وإداري وناشط، للإسهام في تنظيم التشييع المهيب للأمينين العامين».

كما دعا «جميع المؤسسات الإعلامية، اللبنانية والعربية والإسلامية، المحلية والدولية، إلى تقديم طلباتها وتحديد حاجاتها من التغطية، والتواصل مع العلاقات الإعلامية في حزب الله واللجنة الإعلامية، لضمان تغطية الحدث بما يليق بحجمه وأهميته».

ورداً على اسئلة الصحافيين حول التهديدات التي يروّج لها العدو الذي يسعى لتمديد مهلة احتلاله للقرى الجنوبية وإمكانية أن يكون هناك ضمانات بعدم التعرّض للتشييع قال أخضر: «التشييع في موعده ونحن لا ننتظر ضمانات من العدو، ومستمرون بكلّ ما يلزم من تحضيرات لهذا اليوم التاريخي، داعياً جميع المواطنين وأحرار العالم الى جعل هذا اليوم «يوم وفاء» لمن حمل بين حنايا قلبه كلّ الأوجاع والآهات والآلام، وقدّم حياته قرباناً لقيم الأخوة والنصرة والاحتضان».

جنبلاط من عين التينة: العلاقة مع برّي قويّة جدّاً

بري مستقبلاً جنبلاط في عين التينة أمس

عرضَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، مع النائب السابق وليد جنبلاط، وبحضور عضو "اللقاء الديمقراطيّ" النائب وائل أبو فاعور، تطوّرات الأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة.

بعد اللقاء، قال جنبلاط "العلاقة ستستمرُّ بيني وبين الرئيس نبيه برّي قويّة جدّاً وستبقى، وأقول هذا لأنَّ ظروف انقطاع مرَّت نتيجة الحرب وتشكيل الوزارة. وفي هذا الصدَد، أريد أن أوضح أنّه بعد تشكيل الوزارة وفي انتظار الثقة، ألاّ يُحمّل وزير الأشغال تبعات كلّ شيء في ما يتعلق بالطائرات الإيرانيّة".

واعتبرَ أنَّ "الموضوع واضح، ووزير الأشغال يتحمّلُ المسؤوليّة التقنيّة للطائرات، لكن موضوع التفتيش والتحقّق من أيّ مواد أو أيّ موضوع تهريب يعودُ إلى وزارة الداخليّة فجهازُ أمن المطار هو الذي يقومُ بهذا الأمر"، وقال "لتكن كلّ الإجراءات في التفتيش لا مانع، لكن كفى هذه المزايدة السياسيّة".

وختم جنبلاط "الموضوعُ الأخطر في ما يتعلّق بالاتفاق الذي جرى توقيعه بين لبنان عبرَ الأمم المتحدة وإسرائيل، فبقاءُ الاحتلال في التلال الخمس مخالف للاتفاق لا أكثر ولا أقلّ".

الأحزابُ العربيّة: اغتيالُ شاهين جريمة غادرة وجبانة

دانَت الأمانة العامّة للمؤتمر العام للأحزاب العربيّة، في بيان اغتيال عصابات الاحتلال "الإسرائيليّ" القائد في "كتائب القسّام" – الجناح العسكري لحركة "حماس" محمد إبراهيم شاهين بمُسيَّرة استهدفت سيارته، ظهرَ أمس في مدينة صيدا جنوب لبنان، معتبرةً أنّ "هذه الجريمة الغادرة والجبانة، تُظهرُ الطبيعة العدوانيّة والإجراميّة لقادة الكيان الغاصب، الذي يعتاش على هذه الجرائم والانتهاكات ولا يلتزم بأيّ معاهدات أو مواثيق وما زالَ مستمرًّا في انتهاك وقف إطلاق النار في لبنان في تصعيد خطير يهدف إلى زرع البلبلة وخلط الأوراق للنَيل من المقاومة وحاضنتها وقادتها".

وأكّدت أنَّ "الدّول الراعية للاتفاق وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركيّة وفرنسا مطالَبة بموقف واضح وصريح لإدانة هذه الانتهاكات المتكرِّرة ووضع حدٍّ لجرائم هذا العدوّ وصلَفه".

ورأت "أنّ ارتقاء الشَهيد البطل على أرض لبنان ما هُو إلاّ تأكيد على وحدة المقاومة في كلّ الأقطار ووحدة الدم، وما هذه الدماء الزكيّة لقادة المقاومة في لبنان وفلسطين إلاّ تعبيرٌ حقيقيٌّ عن أنَّ قدرَ شعوبنا هو الاتحاد على مبدأ المقاومة حتّى تحرير الأرض، وهذه الاعتداءات تزيدُ مقاومينا إصراراً على استكمال المسيرة وتحقيق النصر المؤزّر".

حزبُ الله دانَ الاعتداء «المشبوه» على نصبِ رئيس الجمهوريّة

دانَ حزبُ الله الاعتداء على نصب رئيس الجمهوريّة العماد جوزاف عون في منطقة الجرمق – العيشيّة، معتبراً "أنّ هذا الاعتداء المَشبوه عمل فتنوي، خصوصاً في هذا التوقيت الحسّاس، حيثُ تستعدُّ البلاد ليوم مفصليّ يتمثّلُ في استحقاق الانسحاب الإسرائيليّ من الجنوب".

وأشارَ في بيانٍ إلى "أنَّ هذا السلوك المُدان يتعارض بشدّة مع القيم والمبادئ التي يؤمنُ بها حزب الله والتي جسّدها سيّد شهداء الأمّة السيّد حسن نصر الله، ويُناقض نهجه وقناعاته".

وإذ أكّدَ الحزب استنكاره لهذا العمل "الذي يريدُ الإساءة للعلاقة مع رئيس الجمهوريّة"، دعا "إلى تفويت الفرصة لكلّ المحاولات المشبوهة لزعزعةِ الاستقرارِ الداخليّ".

فياض: استمرار الأساليب التخريبية يخدم الفوضى والمصالح الضيقة

أوضح وزير الطّاقة السّابق وليد فياض، «ردّاً على الحملة الإعلاميّة المغرضة الّتي استهدفتني بشأن ملف الفيول المزعوم بغشه»، «أنّنا في الثّامن والتّاسع من شهر شباط الحالي، حصلنا على نتائج إيجابيّة من مكتب «فيريتاس دبي» تؤكّد مطابقة الوقود للمواصفات، وذلك بعد اختبار أجري على عينة من ميناء التحميل أولاً، ثم عينة من على السفينة بعد التحميل مباشرة وذلك تماشياً مع دفتر شروط المناقصة».

وأشار إلى أنّ «بسبب حملة افتراءات من بعض وسائل الإعلام التي تروّج لمعلومات مضللة، وبسبب تدخلات أشخاص فاسدين يسعون لتعطيل قطاع الطاقة في البلاد، تمّ منع تفريغ حمولة السفينة بشكل غير مبرّر، بحجة انّ الحمولة غير مطابقة للمواصفات، ما اضطرنا إلى إعادة اختبار الوقود على متن السفينة بعد وصولها».

ولفت فياض إلى أنّ «هذه العملية أدت إلى تأخّر وصول الباخرة المحمّلة بـ35 ألف طن من الفيول الى معملي الذوق والجية الجديدين لمدة 10 أيام، ولم تصل النتائج إلا اليوم الإثنين، مؤكدة مطابقة الوقود تماماً للاختبارات السابقة».

وشرح أنّ «هذا التأخير المفتعل لم يكن بلا كلفة، بل أدى إلى خسائر اقتصادية جسيمة يتحمّلها اللبنانيون: 200،000 دولار خسائر مباشرة بسبب التأخير، 48 مليون كيلووات ساعة من الكهرباء غير المنتَجة (200 ميغاوات × 240 ساعة)، مما أجبر المواطنين على اللجوء إلى المولدات الخاصة، التي تكلفهم 25 سنتاً إضافياً لكلّ كيلووات ساعة، أيّ ما يعادل 12 مليون دولار خسائر اقتصادية على مستوى البلاد، و12 مليون دولار خسارة في إيرادات مؤسسة كهرباء لبنان؛ بسبب توقف إنتاج الكهرباء بعد نفاذ كمية الفيول التي كانت في خزانات الشركة».

وحمّل فياض المسؤولية الكاملة للجهات التي تسبّبت بهذه الأزمة، وطالب بمحاسبة الأفراد ووسائل الإعلام التي نشرت الأخبار الكاذبة وروّجت لهذه العرقلة، مما ألحق ضرراً فادحاً بمصالح الدولة والمواطنين»، مؤكّداً أنّ «استمرار هذه الأساليب التخريبية، لا يخدم إلا الفوضى والمصالح الضيقة، في وقت نحن فيه بأمسّ الحاجة إلى تكاتف الجهود لضمان استمرارية الكهرباء وإنقاذ قطاع الطاقة».

«الوفاء للمقاومة»: حريصون على الاستقرار وأخذِ الجيش دوره في التصدي للعدوّ

أكّدَت كتلةُ الوفاء للمقاومة "أنّنا حريصون على السلم الأهليّ والاستقرار، ولا نريدُ مواجهة مع أحد ونريدُ للجيش اللبنانيّ أن يأخذ دوره في حماية السلم الأهلي وأيضاً في التصدّي للعدوّ الصهيونيّ".

وفي هذا السياق، أكّدَ النائب علي فيّاض خلال تشييع حزب الله وبلدة القنطرة الجنوبيّة ثلّة من شهداء المقاومة "أنَّ بقاءَ العدوّ الصهيونيّ في أيّ شبرٍ من أرض لبنان يعتبر احتلالاً وتمادياً في العدوان، وأنَّ هذا الأمر يرتّب مسؤوليّات على كلّ اللبنانيين، ويعطيهم الحقّ والواجب لاستنفاد كلّ الوسائل المُتاحة والضروريّة لتحرير أرضهم".

ولفتَ إلى "أنَّنا أمام تجربة يجب أن تُقرأ جيداً لاستخلاص العبر منها، فقد التزمَ لبنان بما تنصَّ عليهِ ورقةُ الإجراءات التنفيذيّة للقرار 1701 التزاماً كاملاً"، مشيراً إلى "أنَّ العدوَّ بالمقابل أمعنَ بتحويل المنطقة الحدوديّة إلى أرض محروقة غير صالحة للحياة، وراحَ يماطلُ في انسحابه، واستمرَّ بغاراته الجوية على أهداف مدنيّة في المناطق اللبنانيّة بعيداً عن منطقة جنوب الليطاني، ثم أعلنَ أنّه يعتزم البقاء في خمس تلالٍ حدوديّة".

وقالَ فيّاض "كلّ هذا جرى في ظلّ تواطؤ أميركيّ وعجز دوليّ، وعدم فاعليّة اللجنة الدوليّة التي تشرف على تنفيذ الإجراءات، في وقت تبدو الدولة لا حول لها ولا قوّة سوى إصدار المواقف الخجولة وإجراء الاتصالات التي لا تصل إلى النتائج المرجوَّة"، معتبراً أنَّ "هذا الواقع يدفعُ شعبنا إلى قناعة راسخة لا بديل عنها، لا بديل عن التضحيات مهما غلَت في الدفاع عن الأرض وتحريرها من رجس الاحتلال".

من جهّته، أكّدَ النائب الدكتور حسن فضل الله خلال حفل تأبينيّ في بلدة أنصاريّة الجنوبيّة "أنّنا حريصون على السلم الأهليّ والاستقرار، ولا نريدُ مواجهة مع أحد ونريدُ للجيش اللبنانيّ أن يأخذَ دوره في حماية السلم الأهلي وأيضاً في التصدّي للعدوّ الصهيونيّ".

وقال "هناك فرصة للدولة لتثبت أنّها دولة، وأمام الحكومة الحاليّة أيضاً فرصة تاريخيّة لتثبت صدقيّتها أمامَ شعبها عندما تطلب من الجيش أن ينتشرَ حتّى الحدود وأن يعملَ على طرد الاحتلال من أرضنا ونحنُ أولاً وكلّ الشعب اللبنانيّ سيكون وراءها، لأنّنا نريدُ لها أن تتحمّلَ المسؤوليّة في مواجهة الاحتلال الصهيونيّ وفي مواجهة العدوان المستمرّ على لبنان".

أضاف "نريدُ لهذه الحكومة أن تنجحَ، ونريدُ لهذا العهد أن ينجحَ ولكن ليس على حساب سيادة بلدنا ولا على حساب كرامة شعبنا وحريّته في أن يعبّر عن رأيه بالطريقة السلميّة المناسبة، ونحن ننصحُ الحكومة ورئيسها أن لا يبدأوا مسيرتهم بارتكاب الأخطاء مع الناس، لأنَّ كلّ الذين بدأوا بالخطأ في الماضي سقطوا، وما نُريده هو الدولة العادلة التي تتصرّف مع الناس بمساواة وبحكمة ووفق مقتضيات القانون، وليس السلطة التي تواجه شعبها أو تعتدي على حقوقه، فمثلُ هذه السُلطة ستسقطُ لا محال والتجارب في لبنان شاهدة على ذلك".

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 18 شباط 2025 / العدد 3781
Sixteenth year / Tuesday 18 February 2025 / Issue No. 3781

تتمة ص 1

الاحتلال ينسحب من القرى مع نهاية المهلة ويحتفظ بالتلال الخمس بموافقة أميركية ...

تحترم المناصفة بين المسلمين والمسيحيين وتقوم على عدم تخصيص وظيفة لطائفة، لكن القضية الرئيسية التي سوف تحظى بالمناقشة من نص البيان هي مقاربته لمسألة السيادة وسلاح المقاومة، حيث نصّ البيان الوزاري على التمسك بحق الدولة باحتكار حمل السلاح، لكنه أضاف إلى ذلك أن الدولة مسؤولة عن منع الاعتداءات وتحرير الأراضي المحتلة متحدثاً عن عقيدة قتالية لجيش يحرّر ويدافع ويحمي ويخوض الحروب وتمكينه وتجهيزه بما يلزم للقيام بذلك، ودعا إلى مناقشة استراتيجية دفاعية عسكرية ودبلوماسية واقتصادية، بينما كان رئيس الجمهورية العماد جوزف عون يتحدّث أمام نقابة محرّري الصحافة اللبنانية، معتبراً أن مصير سلاح المقاومة يبحث عبر حوار وطني بين اللبنانيين.

في حديث لقناة الميادين على خلفية التحضيرات لتشييع الأمين العام السابق لحزب الله السيد حسن نصرالله، أكد مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا، أن «قوة حزب الله سترجع أكثر مما كانت وسيكون التركيز الآن على الداخل، وإنما شعلة الإقليم لم تنطفئ بعد».

وأقرّ مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون وحضور رئيس مجلس الوزراء نواف سلام والوزراء، مسودة البيان الوزاري بعد نقاشات بنّاءة، حيث أدخلت بعض التعديلات عليها، على أن تتوجه الحكومة الى مجلس النواب خلال اليومين المقبلين لتمثل على أساسه لنيل الثقة.

وتضمّن البيان كل المواضيع والمسائل التي تهم اللبنانيين، والموجودة في اتفاق الطائف وخطاب القسم الذي ألقاه رئيس الجمهورية بعد انتخابه في مجلس النواب.

وأشار رئيس الجمهورية وفق وزير الإعلام بول مرقص، الى أن مسودة البيان الوزاري تتضمّن نحو 80% من اتفاق الطائف (وثيقة الوفاق الوطني) ونحو 20% من خطاب القَسَم.

وتحدث البيان عن التزام الحكومة ما يلي:

– تحرير جميع الأراضي اللبنانية.

– واجب احتكار الدولة لحمل السلاح وبسط سيادتها على جميع أراضيها بقواها الذاتية حصراً.

– التزام الحكومة قرار مجلس الأمن 1701 كاملاً ودون اجتزاء ولاانتقاص.

– التزام الحكومة الترتيبات التي وافقت عليها الحكومة السابقة بتاريخ 27 تشرين الثاني.

– تحييد لبنان عن صراعات المحاور.

– في العلاقة مع سورية: إطلاق حوار جاد، وضبط الحدود، وعدم تدخل كل دولة في شؤون الأخرى، وعودة النازحين السوريين.

– عدم استعمال لبنان منصة للتهجّم على الدول الشقيقة والصديقة.

– العمل لإعادة الإعمار بكل شفافية عبر صندوق دعم لإعادة الإعمار.

– تعزيز مقوّمات العيش الكريم.

– التعاون من اجل تطبيق برنامج صندوق النقد الدولي، مع مناقشات لاحقة ستجري.

– استكمال عودة المهجرين.

– تعزيز التعليم ودور المرأة والمحافظة على البيئة.

– تعزيز المجلس الاقتصادي والاجتماعي عبر الرجوع إليه كما ينص عليه القانون.

– التزام التدقيق الجنائي والمحاسبي على الوزارات والإدارات والمؤسسات العامة.

–إجراء التعيينات لاسيما في مجالس الإدارة والهيئات الناظمة، وخصوصاً قطاع الكهرباء، قطاع الاتصالات، الطيران المدني، والإعلام (الذي حرصتُ على إضافته مع موافقة مجلس الوزراء). اضافة إلى الإعلام اللبناني، أدخلنا موضوع الحريات العامة، وذُكرت هذه العبارة ثلاث مرات في البيان، وبعدها أقرّ البيان الوزاري.

وشدّد وزير الإعلام في رده على أسئلة الصحافيين على أن "موقف الحكومة واضح باتجاه تحرير جميع الأراضي اللبنانية، وسوف تتوخى جميع السبل اللازمة لتحقيق هذا الهدف، كانت هناك اشارة واضحة في البيان الى هذا الأمر وسوف يكون هناك تطبيق من قبل السلطات اللبنانية المختصة، سواء على الصعيد الدبلوماسي أو غيره بغية الوصول الى هذا الهدف وهو التمسك بتحرير جميع الأراضي اللبنانية".

وتطرق رئيس الجمهورية الى "موضوعين الأول هو موضوع المطار حيث أكد على حماية التظاهر السلمي دون التعدي ودون إمكانية قطع الطرقات، وقال إن الحفاظ على الوضع الأمني هو خط أحمر، واشار الى ان هنالك موقوفين تجري متابعتهم تحت إشارة القضاء المختص. كما شدد على موضوع الحدود اللبنانية السورية، اذ عبّر رئيس الجمهورية عن موقف الدولة اللبنانية الحازم والواضح للذود عن الحدود، سواء عبر اتصالاته الخارجية او بتوجيهاته التي أعطاها للقوى العسكرية والأمنية المختصة".

وكان الرئيس عون أبلغ سفراء اللجنة الخماسية أن "الجيش اللبناني قادر وجاهز للانتشار في القرى والبلدات التي سوف ينسحب منها "الإسرائيليون"، وعلى الدول التي ساعدت في التوصل إلى الاتفاق ولا سيما الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا في 27 تشرين الثاني الماضي أن تضغط على "إسرائيل" للانسحاب وتنفيذ الاتفاق".

كما أبلغ الرئيس عون أعضاء اللجنة أنه بعد إنجاز الانسحاب "الإسرائيلي" سوف تبدأ اللقاءات في مقر القوات الدولية في الناقورة للبحث في استكمال بنود الاتفاق وأهمها ترسيم الحدود والبحث في النقاط المختلف عليها في الخط الأزرق.

وشدّد الرئيس عون على أن مهمّة الجيش بعد انتشاره ستكون حماية الحدود في الجنوب، كما يحمي الجيش كلّ الحدود في الشمال والبقاع والحدود البحرية. وقال: "نريد مساعدة دولكم الشقيقة والصديقة فلا عودة إلى الوراء والأمن خط أحمر".

وكشف عون خلال استقباله وفدًا من نقابة المحررين برئاسة النقيب جوزف القصيفي عن أننا "نعمل دبلوماسيا لتحقيق الانسحاب "الإسرائيلي" الكامل ولن أقبل بأن يبقى "إسرائيلي" واحد على الأراضي اللبنانية".

قد أكد رئيس الجمهورية أن الاتفاق الذي وقع في 27 تشرين الثاني يجب أن يحترم، معتبراً أن العدو الإسرائيلي لا يؤتمن له ونحن متخوّفون من عدم تحقيق الانسحاب الكامل غداً "وسيكون الردّ اللبناني من خلال موقف وطني موحّد وجامع".

وإذ شدد الرئيس عون على أن لا خوف من فتنة طائفية في لبنان او انقسام في صفوف الجيش لأن "مهمته مقدسة"، فإنه اعتبر ان سلاح حزب الله يأتي ضمن حلول يتفق عليها اللبنانيون. وأكد أن الحرية مسؤولية وإذا لم تكن كذلك تصبح فوضى، داعياً الى عدم إثارة النعرات الطائفية او النيل من الدول الشقيقة والصديقة، مشدداً على أن إعادة الإعمار ستشمل كل المناطق التي دمرت "ونحن نرحب بأي مساعدة غير مشروطة من أي جهة أتت".

بدوره، أشار الرئيس السابق للحزب "التقدمي الإشتراكي" وليد جنبلاط، بعد لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، الى أن "بقاء الجيش الإسرائيلي في التلال الخمس مخالف لاتفاق وقف النار"، مؤكداً أن "العلاقة ستستمرّ بيني وبين بري قوية جداً وستبقى، أقول هذا لأنه مرّت ظروف انقطاع نتيجة الحرب ونتيجة تشكيل الوزارة".

وكشف وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجّي مطالبة الحكومة اللبنانية "بتسليم النقاط الخمس لليونيفيل إنما أتى الرفض في هذا الموضوع".

الى ذلك، انتهت فجر اليوم مهلة تمديد اتفاق الهدنة ووقف إطلاق النار بين لبنان والعدو الإسرائيلي، وبدأ جيش الاحتلال بالانسحاب من الأراضي اللبنانية منذ مساء أمس، لكنه سيبقى على خمس تلال ومرتفعات وفق ما أعلن جيش الاحتلال، وأفاد مصدر أمني لبناني لوكالة "فرانس برس" مساء أمس، بأن "القوات الإسرائيلية بدأت بالانسحاب من قرى حدوديّة".

وأفادت مصادر صحافية عن دخول فرق من فوجَي الهندسة والأشغال في الجيش اللبناني إلى بلدتي بليدا وميس الجبل بعد تراجع قوات الاحتلال الإسرائيلي نحو أطرافها الشرقية.

وعشية الانسحاب واصل العدو اعتداءاته، فاستهدفت غارة إسرائيلية سيارة عند الملعب البلدي في صيدا أفيد أنها من نوع هيونداي النترا رصاصية اللون تحمل الرقم 270568، كانت تقطع سيرها على الطريق البحريّ مدخل صيدا الشمالي باتجاه بيروت قبل مطعم العربي. وقد حوّلتها النيران إلى بقايا الكبير في حماس محمد شاهين، قبل أن يتأكد النبأ مع نعي الجماعة الإسلامية شاهين. وزعم جيش العدو "أننا قتلنا قائد عمليات حماس في لبنان بعملية مشتركة مع الشاباك وأن شاهين كان متورطاً في إطلاق الصواريخ باتجاه العمق الإسرائيلي".

كما توغلت قوة عسكرية إسرائيلية، في بلدة كفرشوبا الواقعة جنوب لبنان، مدعومة بدبابات وجرافات عسكرية، قبل أن تعود وتنسحب نحو أطراف البلدة. وألقت طائرة إسرائيلية قنبلة صوتية بالقرب من رئيس بلدية كفرشوبا قاسم القادري والأهالي خلال مراقبتهم توغل قوة إسرائيلية إلى وسط البلدة. وقامت القوات الإسرائيلية منذ ساعات الصباح الأولى (صباح الثلاثاء) بحرق منازل المواطنين في بلدة عديسة الحدودية، ونفذت تفجيراً في بلدة يارون وعمليات تمشيط بالأسلحة الرشاشة الثقيلة في منطقة رأس الظهر غرب بلدة ميس الجبل مع توغل لآليات ودبابات في منطقة حوشين.

في المقابل تداعى الأهالي الى العودة الى القرى اليوم، وتجمع أهالي بلدة حولا في انتظار الجيش اللبناني وسيارات الصليب الأحمر للدخول وإجلاء جثة الشهيدة خديجة عطوي التي قضت أمس، برصاص قوات الاحتلال مع ستة مواطنين حوصروا داخل البلدة بعد رفض "إسرائيل" السماح بإجلائهم.

وأفادت مصادر ميدانية بأن الصليب الأحمر دخل الى بلدة حولا وعثر على جثمان المواطنة خديجة عطوي.

في المواقف، قال عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الدكتور حسن فضل الله: "إننا حريصون على السلم الأهلي والاستقرار، ولا نريد مواجهة مع أحد ونريد للجيش اللبناني أن يأخذ دوره في حماية السلم الأهلي وأيضاً في التصدّي للعدو الصهيوني".

وأضاف: "دائمًا ما كان يطرح مطلب بسط سلطة الدولة على جميع أراضيها والفرصة مؤاتية للحكومة لتطبيق هذا المطلب في جنوب الليطاني، والسؤال اليوم كيف تريد هذه الحكومة مواجهة احتلال الأرض؟ أما الذين لا يريدون مقاومة فما خطتهم لطرد الاحتلال؟ وبمعزل عمّا سيرد في البيان الوزاري كيف سيتعامل هؤلاء مع واقع وجود احتلال؟".

ولفت فضل الله إلى أننا "نريد لهذه الحكومة أن تنجح، ونريد لهذا العهد أن ينجح، ولكن ليس على حساب سيادة بلدنا ولا على حساب كرامة شعبنا وحريته في أن يعبّر عن رأيه بالطريقة السلمية المناسبة، ونحن ننصح الحكومة ورئيسها أن لا يبدؤوا مسيرتهم بارتكاب الأخطاء مع الناس، لأن كلّ الذين بدؤوا بالخطأ في الماضي سقطوا، وما نريده هو الدولة العادلة التي تتصرّف مع الناس بمساواة وبحكمة ووفق مقتضيات القانون، وليس السلطة التي تواجه شعبها أو تعتدي على حقوقه. فمثل هذه السلطة ستسقط لامحال والتجارب في لبنان شاهدة على ذلك".

بدوره، أكد مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا، في حديث عبر قناة "الميادين"، أن "قوة حزب الله سترجع أكثر مما كانت وسيكون التركيز الآن على الداخل وإنما شعلة الإقليم لم تنطفئ بعد". ولفت صفا، الى أن "السيد حسن نصر الله كان يقول دائماً إن حزب الله لا يتوقف على شخص فالحزب نهجٌ ومشروع وتنظيم وأمة، وانتقال الأمانة العامة كان سلساً جداً بعد استشهاد نصر الله". ورأى أن "الاحتلال صعّد أهدافه بعد اغتياله السيد نصر الله وللأسف نتنياهو وآخرون خاطبوا بعض الداخل اللبناني بـ"لاقونا".

وكان وفد حزب الله ضمّ الوزير السابق محمد فنيش والنائب أمين شري سلّم الرئيس سعد الحريري في بيت الوسط دعوة لحضور تشييع الأمينين العامين السابقين للحزب السيد حسن نصرالله والسيد هاشم صفي الدين في الثالث والعشرين من الشهر الحالي.

على صعيد آخر، أدان حزب الله في بيان الاعتداء على نصب رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون في منطقة الجرمق – العيشية، ورأى فيه اعتداءً مشبوهًا وعملًا فتنويًا. داعيًا إلى تفويت الفرصة على كل المحاولات المشبوهة لزعزعة الاستقرار الداخلي.

التعليق السياسي

أوروبا تنتقل من الغباء الى الجنون

– خلال ثلاث سنوات من الحرب الأميركية على روسيا في قلب الجغرافيا الأوروبية، عبر المسرح الأوكراني، تصرفت أوروبا بغباء استثنائي، والتحقت بالحرب وكرست مواردها لحسابها، وحرمت اقتصاداتها من موارد النفط والغاز الروسية، حتى توقف الاقتصاد وبدأت المصانع والشركات الكبرى بالرحيل، ففتحت لها أميركا أبوابها وقدمت لها كل التسهيلات، وباعت لأوروبا النفط والغاز بأسعار مضاعفة.

– خلال سنوات خسرت دولة عظمى اقتصادياً وصناعياً مثل ألمانيا خط الأنابيب الذي أنفقت عليه مليارات الدولارات كرمى لعيون الحرب الأميركية، وأرسلت الأسلحة بالمليارات الأخرى لحساب الحرب في أوكرانيا، وتحملت ارتفاع الأسعار ونزيف الرساميل وتفكيك الصناعات، وزيادة البطالة وتراجع الاستهلاك، ومثلها بدرجات مختلفة كانت سائر دول القارة العجوز، كما يصفها الأميركيون.

– تأتي أميركا اليوم وتقول بلسان رئيسها حان وقت التسويات وتذهب منفردة للتفاوض مع روسيا على ظهر أوروبا ومن وراء ظهرها، وجوهر التسوية معلوم، تقاسم النفوذ في أوروبا، وتحقيق مطالب روسيا الأمنية والاستراتيجية في أوكرانيا كبوابة للنفوذ الروسي في أوروبا، كما كان تقليدياً، وفقاً لقراءة مستشار الأمن القومي الأميركي الأسبق زبيغنيو بريجنسكي، وتطلب واشنطن من كييف قبول الأمر الواقع الجديد والاعتراف بحدود جديدة تخسر بموجبها الأراضي التي سيطرت عليها روسيا، وتكريس انتصار روسيا الأوروبي.

– تطلب أميركا من أوكرانيا تسديد التمويل الأميركي للحرب من ثروات أوكرانيا الطبيعية، وخصوصاً من المعادن، وتطلب من أوروبا تسديد ثمن الحماية عبر شراء النفط والغاز من أميركا بأسعار تناسب المصدّرين الأميركيين.

– لم تغادر أوروبا الغباء رغم كل ذلك، وعندما قررت الانتقال من مربع الغباء اختارت الجنون، فأخذ قادتها يتسابقون على إرسال الأسلحة والأموال إلى أوكرانيا وتشجيع رئيسها على رفض التفاهم الأميركي الروسي.

– ما يهمّ أميركا هو التفاهم مع روسيا ولو لم تتوقف الحرب، وما يهم روسيا هو التفاهم مع أميركا ولو لم تتوقف الحرب. فاستمرار الحرب سوف يسمح لروسيا بسيطرة أوسع مدى وأعمق تأثيراً، وقد يتسبب الجنون الأوروبي بدخول موسكو إلى المزيد من الأراضي الأوروبية، ما لم تنجح الانتخابات بجلب قيادات عاقلة تذهب إلى تصحيح المسار مع روسيا.

تتمة ص 1

المقاومة والسلاح والبيان الوزاري...

إليه كمرجعيّة للبيان جزافاً، لأنه ورد في ميثاق الأمم المتحدة كحق للدولة والشعب فرادى وجماعات، وأن تقرّر الدولة هذه المرة الاستعداد للقيام بواجب الدفاع والتحرير، كما ورد في البيان، فتلك نيات حسنة وطيّبة تستحق التنويه، وجديرة بالمتابعة، لتبنى على الحصيلة العملية للأفعال الخطوات التي توجب مساندة الدولة في ممارسة حقها باحتكار حمل السلاح، دفعة واحدة أو بالتدريج، حيث يقول البيان الوزاري إن الدولة تريد جيشها صاحب عقيدة قتالية يدافع ويحرّر وتريد تمكينه وتجهيزه بما يلزم للقيام بذلك. وهذا مسار يعرف المعنيّون أن بدايته معلومة، وهي امتلاك شبكة دفاع جوّي تضع حداً للانتهاكات الإسرائيلية المتمادية، وكل اللبنانيين ينتظرون رؤية الحكومة تُشرع في ذلك.

– الدولة التي ترغب بتأكيد حقها باحتكار حمل السلاح، معنيّة بأن تستعيد لأبناء المناطق الحدوديّة ذلك الشعور بالأمان الذي عرفوه يوم كانت المقاومة تحميهم طيلة ثمانية عشر عاماً بين عامي 2006 و2024. وهذا هو المقياس لنجاح الدولة في امتحان أداء الواجب الذي يسقط بدونه كل حق في احتكار حمل السلاح، لأن الأهم من الجهة التي تحمل السلاح، النتيجة المترتّبة على حمله في رصيد السيادة الوطنية، وفي حساب تحقيق الأمان والاطمئنان للشعب، وطالما أن المقاومة التزمت بموجب مغادرة منطقة جنوب الليطاني وصارت المنطقة عهدة حصرية للدولة تحتكر حمل السلاح فيها، فتلك فرصة ذهبية لتزاوج ثلاثة مسارات تحدّث عنها البيان، التزام الدولة بالدفاع والتحرير، بناء الجيش وتجهيزه، والانطلاق في مسار مناقشة سياسة دفاعية متكاملة كجزء من استراتيجية أمن وطني على المستويات الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية. وها هو الاحتلال يعلن عدم الانسحاب من جزء من الأراضي التي احتلها، إضافة لبقاء أجزاء أخرى محتلة ضمن الخط الأزرق كحال الجزء اللبناني من بلدة الغجر، وأجزاء عالقة منذ العام 2000 بين الخط الأزرق وخط الهدنة.

– البيان الوزاريّ خطوة بالاتجاه الصحيح، والالتزام بمضمونه وتحويله إلى خطط عمليّة تترجم فوراً، هو التحدي الحقيقي الذي يستحق روحاً تعاونية بين الدولة والمقاومة، بعيداً عن أحلام البعض وأوهامه.

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 18 شباط 2025 / العدد 3781
Sixteenth year / Tuesday 18 February 2025 / Issue No. 3781

ترامب وأوكرانيا..

50 مليار دولار مقابل السلام الاقتصادي

أحد مناجم التيتانيوم بأوكرانيا

كتب غليب بروستاكوف، في «فزغلياد»:

قدّر الرئيس الأميركي دونالد ترامب التزامات أوكرانيا تجاه الولايات المتحدة مقابل المساعدات العسكرية والمالية التي قدّمتها لها الولايات المتحدة حتى الآن بنحو 500 مليار دولار. ويبدو أن ترامب مستعدّ لإعادة عُشر هذا المبلغ إلى أوكرانيا مقابل الوصول إلى مصادر المواد التي تهمّه.

إن تطوير استخراج المواد الخام، وكذلك استعادة الإنتاج الزراعي في أراضي أوكرانيا، سيتطلب، أولاً، استثمارات ضخمة، وثانياً، الوقت. وسوف يتطلب كلا الأمرين، بدوره، ضمانات قوية لأمن ممارسة الأعمال في الأراضي التي تجتاحها الحرب حالياً. علاوة على ذلك، فإن النشاط الاقتصادي الطبيعي يتطلب إمدادات مستقرة من الطاقة والغاز للمؤسسات الصناعيّة، وهو أمر مستحيل تماماً من دون روسيا.

وبحسب ترامب، فإن الأعمال المشتركة على وجه التحديد هي التي ينبغي أن تشكّل أساس الاتفاق المستقبلي مع روسيا بشأن أوكرانيا.

الصيغة الأساسية للسلام ستكون التقسيم الاقتصادي لأوكرانيا من دون تقسيمها سياسيًا، بما يشبه تشكيل جمهورية ألمانيا الديمقراطية وجمهورية ألمانيا الاتحادية بعد الحرب العالمية الثانية، ولكن إلى الشرق أكثر، بلا جدار برلين والتقسيم الرسمي للبلاد. فتحتفظ أوكرانيا بدولتها، على الرغم من خسائر كبيرة في أراضيها؛ وتحصل روسيا على دولة محايدة وغير عدوانية وقابلة للسيطرة إلى حد كبير؛ ويخرج الجمهوريون من الصراع من دون أن يخسروا ماء وجههم، ومع احتمال الحصول على المعادن التي يحتاجون إليها.

وفي هذا المخطط، لا تصبح أوكرانيا مجرد خط فاصل ومنطقة عازلة، بل مكان يربط بين الجانبين المتعارضين بمصالح تجارية متبادلة تعمل كصمامات أمان ضد مزيد من تصعيد المواجهة، على الأقل في هذا الجزء من العالم.

عالم متعدد الأقطاب متساوٍ ومنظّم

هو الطريق الصحيح للمضي قدماً

نشرت وكالة «شينخوا» الصينية تقريراً جاء فيه:

مع انعقاد مؤتمر ميونيخ للأمن لعام 2025، يُبرز تقرير صدر حديثاً عن المؤتمر اتجاهاً متزايداً نحو التعددية القطبية في النظام العالمي. وعلى الرغم من أن التقرير يسلط الضوء على تحوّل مهم، إلا أنه يصل إلى استنتاج خاطئ.

إن التقرير الصادر عن مؤتمر ميونيخ الأمني لعام 2025 يضع بشكل صحيح اعترافاً واسع النطاق بأن عصر هيمنة القطب الواحد في تضاؤل. ويرى المزيد والمزيد من الناس في جميع أنحاء العالم أن النظام العالمي يتطور إلى نظام متعدد الأقطاب، وهو ما يعدّ إيذانا بالابتعاد عن هيمنة قوة عظمى واحدة.

بيد أن التقرير أخطأ حين أشار إلى أن دعم الصين الصريح للتعددية القطبية لا يهدف إلا إلى تحدي الهيمنة الأميركية العالمية. فوجود عالم متعدّد الأقطاب حقاً لا يعني استبدال قوة مهيمنة بقوة مهيمنة أخرى، بل يعني عالماً تستطيع فيه الدول، بصرف النظر عن حجمها أو ثرواتها، أن تدلي بدلوها في صياغة الشؤون العالمية.

وقد دأبت الصين، وهي من أنصار التعدّدية القطبية منذ أمد بعيد، على الدعوة إلى عالم متعدّد الأقطاب متساوٍ ومنظم وإلى عولمة اقتصادية شاملة ومفيدة للجميع. ويتردّد صدى هذه الرؤية بقوة مع صعود الجنوب العالمي كقوة رئيسية في تشكيل الشؤون العالمية.

إن زخم التعددية القطبية، باعتباره اتجاهاً أساسياً في عالم اليوم، تحرّكه الجهود الجماعية، وليس قلة من البلدان فحسب. فقد أرست حركة عدم الانحياز ومجموعة الـ77 الأساس لمقاومة الهيمنة، فيما عملت منظمات إقليمية مثل رابطة دول جنوب شرق آسيا، والاتحاد الأفريقي، وجامعة الدول العربية، ومجموعة دول أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي على تعزيز صوت الجنوب العالمي.

فندق الماني حيث انعقد مؤتمر ميونخ للأمن الدولي 2025

وتتجلى التعددية القطبية بوضوح على المنصات العالمية، مع انضمام الاتحاد الأفريقي إلى مجموعة العشرين في عام 2023 وتوسّع مجموعة بريكس لتشمل خمسة أعضاء جدد في عام 2024.

فلفترة طويلة للغاية، كان تشكيل النظام الدولي القائم يتم بشكل غير متناسب من قبل حفنة من القوى الغربية، وكثيراً ما تُهمّش أصوات الدول النامية واحتياجاتها. فمن القواعد التجارية إلى النظم المالية، ومن الأمن العالمي إلى إدارة المناخ، شعرت العديد من البلدان – وخاصة في الجنوب العالمي – بأنها مستبعدة أو تتعرض لضغوط من أجل الامتثال لإطار لا يخدم أهدافها التنموية.

وليس من المستغرب إذن أن يتردّد صدى دعوة الصين إلى التعددية القطبية على نطاق واسع في هذه المناطق. وهي رؤية لعالم فيه لا تُملي دولة واحدة القواعد، وفيه تُحترم السيادة، وفيه يتم تقرير الشؤون الدولية من خلال التشاور وليس الإكراه.

إن الصين لا تسعى إلى فرض نظام جديد بل إلى المساهمة في نظام أكثر توازناً. وإن مبادئ التعددية القطبية، أي عدم التدخل والمنفعة المتبادلة واحترام السيادة، مدرجة منذ فترة طويلة في السياسة الخارجية للصين.

وتُعدّ مبادرات مثل مبادرة الحزام والطريق ومبادرة التنمية العالمية والمشاركة النشطة في مجموعة بريكس ومنظمة شانغهاي للتعاون جهوداً عملية لتعزيز التعاون وتوفير المزيد من فرص التنمية للجميع.

هذه ليست استراتيجيات للمنافسة الجيوسياسية، ولكنها تسعى إلى خلق نظام عالمي أكثر عدلاً، لا تكون فيه التنمية حكراً على قلة بل حق مشترك للجميع.

إن مؤتمر ميونيخ للأمن هو منصة لإجراء حوار هادف، ومن خلال هذه المناقشات يمكن للعالم أن يتحرّك نحو مزيد من التفاهم المتبادل. لقد حان الوقت لتجاوز عقلية الحرب الباردة التي عفا عليها الزمن، واحتضان عالم يسوده التعاون وليس المواجهة، وتجد فيه كل دولة – كبيرة كانت أم صغيرة – مقعداً لها على الطاولة، بدلاً من أن تكون طبقاً على قائمة الطعام.

كيلوغ المسكين.. نذير الفشل

كتب ألكسندر نازراوف على قناة «تلغرام» الخاصة به:

يقولون إن اللغة الإنجليزية تتمتع بواحدة من أطول سلاسل نقل الأوامر الشفهيّة من الرئيس إلى مرؤوسيه دون تشويه المعنى.

مع ذلك، في الأيام الأخيرة أغرقتنا تصريحات متناقضة وأحياناً متعارضة من أعضاء فريق الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن القضية الأوكرانيّة. بالأحرى، كانت التصريحات الأكثر تناقضاً تتعلّق بدرجة التشدّد، أو على العكس من ذلك، التقارب مع روسيا. فقد خلق ترامب وفانس وكيلوغ وويتكوف وهيغسيث فوضى مطلقة من خلال تقديمهم لأفكار ترامب، كما فهموها، مضيفين إليها تغييراتهم وتشوّهاتهم الخاصة، ما يعكس حالة من الارتباك العام وتوجّه فريق ترامب في البحث عن مخرج في ظل غياب فهم واضح للوضع.

وتفاقمت الأمور بسبب رفض موسكو لكيلوغ كمفاوض، بحسب مصادر أوكرانيّة، بسبب تورّط ابنته في المساعدات المقدّمة لأوكرانيا وموقفه المتشدد. وتقضي خطته، حال رفضت موسكو، بالضغط عليها بأقصى قدر ممكن حتى تستسلم. النتيجة هي أن ترامب أصبح لديه الآن ممثلان لأوكرانيا: ويتكوف لموسكو وكيلوغ لكييف وأوروبا.

وليس ذلك خطأ كيلوغ. فخطته التي تقضي بممارسة أقصى قدر من الضغط على موسكو حال رفضها، سيّئة لا لأن الضغط مستحيل التنفيذ، بل لأنّها لن تؤدي إلى النتيجة التي يريدها ترامب. وهو ما يعني أن المواجهة مع روسيا، بدلاً من إخراج موسكو من اللعبة، ستصبح الشغل الشاغل الرئيسيّ والوحيد لترامب خلال الأعوام القليلة المقبلة، أي طوال فترة ولايته، بينما لدى ترامب خطط أخرى، لا تشغل فيها لا روسيا ولا أوكرانيا حتى القضايا الخمس الرئيسية. ومأساة كيلوغ تكمن في أنه لا توجد وسيلة لإرغام موسكو على الخروج من اللعبة بشروط مقبولة لترامب.

يعني ذلك، في رأيي المتواضع، أن المفاوضات من هذا المنظور محكوم عليها بالفشل، بالأحرى يمكن للمفاوضات الفردية كمرحلة أن تحقق بعض النتائج، لكن التسوية النهائية بين روسيا والغرب مستحيلة من دون هزيمة أحد الطرفين. ترامب يطلب المستحيل من كيلوغ: خطة عمل لخروج الولايات المتحدة من الحرب بأوكرانيا.

وليست خطة كيلوغ بأسوأ من أيّ خطة أخرى، ستكون جميعها غير قابلة للتنفيذ بالقدر نفسه، حيث يوضح رفض موسكو التعامل مع كيلوغ ما سيحدث لمقترحات ترامب الأخرى في المستقبل القريب. فلن ترضى موسكو سوى بما لا يستطيع ترامب فعله، على الأقل في الوقت الراهن: انسحاب حلف "الناتو"، بادئ ذي بدء، من أوكرانيا، ثم، وعلى الأرجح، من أوروبا الشرقيّة. وحتى لو افترضنا أن بوتين، لأسباب تكتيكيّة، سيوافق على تجميد مؤقت (الأمر الذي أشك فيه)، فإن الغرب، أو على الأقل أوروبا، سيستمر في ضخ الأسلحة إلى أوكرانيا، وستستأنف الحرب في غضون عام أو عامين. لقد أصبح الوضع في طريق مسدود تماماً، ولا يوجد أي مخرج يناسب الطرفين.

وأقصى ما يمكن أن يحققه ترامب، والذي يتوافق بطريقة ما مع خططه، هو الانسحاب الأميركي من حلف "الناتو"، ليس الآن، ولكن مع مرور الوقت، بينما تستمرّ الحرب في أوكرانيا، وهو ما سيؤدي تلقائيا إلى رفع الإنفاق العسكري الأوروبي إلى مستويات أعلى من نسبة الـ 5% من الناتج المحلي الإجمالي التي يطالب بها ترامب. لكن هذا أيضاً على الأرجح سوف يسفر عن هزيمة للولايات المتحدة في أوكرانيا، وهو أمر غير مقبول بالنسبة لكثيرين هناك.

والآن، قبل المفاوضات، بحسب تلميحات من مصادر أوكرانيّة، فإن خطة ترامب الأكثر تفصيلاً، والتي تناسب لندن، هي استبدال زيلينسكي بزالوجني، القائد العام السابق للقوات المسلحة الأوكرانية والسفير الحالي لأوكرانيا لدى بريطانيا. في الوقت نفسه، من المفترض أن يتم تجميد الصراع، وأن أوكرانيا ستحافظ على توجهاتها المؤيدة للغرب، وسيتم ضخها بالأسلحة. وربما لا يكون هذا أكثر من قائمة آمال من الجانب الأوكراني، أو قد يكون أمراً من ترامب وصل إلى الأوكرانيين مع تشوّهات بسبب عدد من النقاط الوسيطة.

على أي حال، ووفقاً لهذه الخطط، يتعين على زيلينسكي أن يرحل. وعلى هذه الخلفية، دخل زيلينسكي في حالة يقارنها البعض بانسحاب الهيروين، بينما تزوغ عيناه، ويرتعش رأسه، ويتحدّث على نحو غير متماسك وبسيط. ربما يكون هذا مجرد انهيار عصبيّ، لكن، ومهما كان ما يُخفيه هذا السلوك، فقد رفض زيلينسكي التوقيع على اتفاق مع الولايات المتحدة من شأنه أن ينقل السيطرة على نصف الموارد المعدنيّة في أوكرانيا إليها، ويُملي على ترامب، بصفاقة، تلامس الوقاحة، كيفيّة التفاوض مع روسيا، وأهداف الولايات المتحدة بشأن أوكرانيا.

تعافت أوروبا كذلك من الصدمة الأوليّة، وتتخذ موقفاً متشدّداً بشكل متزايد ضد ترامب، بما في ذلك الإعلان عن تسليم أسلحة جديدة لأوكرانيا ودعم زيلينسكي والحرب حتى النصر.

ربما أكون أنا أيضاً واقع في فخ التفكير المتفائل Wishful Thinking كما يقول الأميركيون، لكن يبدو لي أنه في ظل هذه الظروف، فإن المفاوضات الأميركية الروسية المقبلة لا يمكن أن تحقق أي نتائج. بمعنى أصح، يمكن أن تنجح هذه الخطوات في بعض الاتجاهات ويمكنها أن تؤدّي إلى تحسين النبرة والمستوى العام للعلاقات الروسية الأميركية، لكنها ستؤدي إلى تصعيد الحرب في أوكرانيا بدلاً من تجميدها.

ويبدو لي أن أوكرانيا تأتي في مرتبة أدنى على قائمة أولويات ترامب مقارنة بتغيير الأنظمة الليبرالية اليسارية في أوروبا، لأن الأخيرة مرتبطة بالهدف الرئيسي لترامب وهو تغيير اتجاه التنمية في الولايات المتحدة، وهو أمر مستحيل بدون تحييد العولميين على المدى الطويل في كل من أوروبا والولايات المتحدة. وأهداف السياسة الداخلية لترامب ستستغرق عقوداً من الزمن حتى يتمّ تنفيذها.

وفي هذا الصدد، بدأت بالفعل مواجهة ترامب مع أوروبا اليوم، ويبدو تصعيدها أمراً لا مفر منه. وهذا من شأنه أيضاً أن يجعل من السهل على ترامب الانسحاب من حلف "الناتو" بعد مرور بعض الوقت، إذا كانت لديه مثل هذه الخطط حقاً، وإذا تضمنت التسوية الروسية الأميركية المحتملة مثل هذا البند. ومغادرة أوكرانيا على هذه الخلفية ليست قضية كبيرة، وإنما القضية هي كيفيّة تحقيق ذلك مع الحد الأدنى من الضرر لسمعة الولايات المتحدة وترامب.

هذا في ما أرى هو الوضع على الأرض، لكن ترامب يحاول أن يبيع لبوتين شيئاً سيضطر إلى منحه إياه مجاناً بعد قليل.

وكما قلت، أنا شخصياً غير متأكد بنسبة 100% أن هذا هو الحال بالضبط. بل إن هذا، في رأيي، هو السيناريو الأكثر احتمالاً للتطورات المقبلة. لكن لا توجد ضمانات بما في ذلك لأن الجمود كبير للغاية، كما تظهر خطة كيلوغ، وقد يستسلم ترامب لإغراء ممارسة أقصى قدر من الضغط على موسكو من أجل تحقيق التجميد، الذي يحتاج إليه بشدة، في أوكرانيا. ومن ثم سيصبح الوضع أكثر خطورة على جميع سكان كوكب الأرض.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 18 شباط 2025 العدد 3781

Tuesday 18 February 2025 Issue No. 3781

آخـــر الكلام

الطيران «الإسرائيلي» وأزمة المثقف العربي*

الياس عشي

ماذا يمكن للمثقّف العربي أن يخسر بعد أن قطعوا لسانه، وصادروا أصابعه، وحوّلوه إلى موظّف في أرشيف وزارة الإعلام؟

وفي المعلومات:

أرسلت الأمم المتحدة فريق عمل إلى أوروبا ليطرح على الرأي العام السؤال التالي: ما رأيكم بانقطاع التيار الكهربائي؟

وبعد فرز الأجوبة كان الجواب واحدًا: ما معنى انقطاع؟

انتقل الفريق إلى القارة السوداء، وطرح السؤال ذاتَه، وكان الجواب: ما معنى التيار الكهربائي؟

وعندما وصل الفريق إلى العالم العربي، وطرح السؤال من جديد، جاء الجواب: ما معنى... ما هو رأيك؟

قد تكون هذه المعلومة طرفة، وهي بالفعل طرفة، لكنها موجعة، وتحمل قلق الإنسان العربي من «المحيط إلى الخليج». فعندما تفقد الشعوب قدرتها على إبداء الرأي، فإنما يتحمّل مسؤولية ذلك نخبةُ المفكرين الذين استقالوا، أو تقاعدوا، أو قعدوا، وأفسحوا في المجال لآلهة النظام كي يفصّلوا رأياً عامّاً يناسب كلّ الأذواق، وكلّ القياسات، وكلّ العقد الموروثة من السلطنة العثمانية، طالما أنّ أجهزة الإعلام، مرئيّةً ومسموعةً ومقروءةً، هي ملك خاصّ لهم.

ولولا ذلك لما تجرّأت «إسرائيل» على العربدة في لبنان... إنها اليوم تقصف، تدمّر، تقتل، تشكّل الحرائق... وغداً ستكون في أحضاننا... وبعد غد لن يكون لعربيّ موطئُ قدم في أرضه، ومن لا يصدّق فليقرأ «بروتوكولات حكماء صهيون»!

ورغم ذلك يقف الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض ليحمّل المقاومة الوطنية في لبنان، وليحمّل سورية، مسؤولية ما حدث!

شكراً لأميركا...

إنها، بذلك، تعطي المقاومة الوطنية اللبنانية شرف المواجهة، وتعطي سورية حريّة القرار، ليس في ساحة المعركة فقط، وإنما على طاولة المفاوضات أيضاً!

وشكراً للدول العربية...

فقد اتخذت قراراً «بمساندة» لبنان في شكواه ضدّ «إسرائيل»، أمام مجلس الأمن الدولي!

وشكراً للمثقفين...

فالمعركة لا تعنيهم بشيء... آبار النفط تجفّ إنْ تجرّأوا وقالوا كلمة حقّ في وجه العالم. تذكّروا ما فعله المثقفون في فرنسا أيام الاحتلال النازي، بل تذكّروا ما فعلوه إبّان ثورة الجزائر.

إقرأوا أدب أميركا اللاتينية...

عودوا إلى القراءة... فلقد صرتم أمّيين.

يا مثقفي العالم العربي...

أمامكم فرصة لتثبتوا ولاءكم للوطن، ارفضوا السلام «الإسرائيلي»، اقلبوا طاولة المفاوضات، فالمقاومة الوطنية اللبنانية، والمقاتلون الفلسطينيون، وأطفال الحجارة، ولبنان وسورية، كلهم بحاجة إلى من يقف معهم في معركة تساوي وجودنا.

وأنتم تحملون ضمير الأمة، وعليكم تقع هذه المسؤولية.

1993/7/31

*من كتاب «وطن للبيع فمن يشتري» الذي صدر عام 1995، وفيه قراءات في السياسات العربية بين عامي 1993 – 1995.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

مشروع فني تراثي يجمع الفنان ملحم زين والمايسترو العراقي علاء مجيد

أعلن مجلس الأعمال الوطني العراقي في بيان له عن مشروع فني تراثي يجمع بين الفنان اللبناني ملحم زين والمايسترو العراقي علاء مجيد، وجاء في البيان: «أنه في إطار جهوده لدعم الفن العراقي والحفاظ على هويته التراثية، استضاف مجلس الأعمال الوطني العراقي الفنان العربي ملحم زين والمايسترو العراقي علاء مجيد، حيث تمّ الاتفاق على إطلاق عمل فني جديد يجمع بين أصالة الصوت العربي الأصيل لملحم زين واللمسات الموسيقية للمايسترو علاء مجيد».

وأضاف أن "هذا المشروع الفني يهدف إلى إعادة تقديم التراث العراقي بأسلوب عصري يجمع بين الحداثة والأصالة، ليصل إلى الأجيال الجديدة بروح متجدّدة تحافظ على جوهر الفن العراقي وتاريخه العريق"، موضحًا أن "هذا العمل سيكون بمثابة تحية فنية للإرث الموسيقي العراقي، مقدمًا بصورة مجانية من الفنان ملحم زين كهدية للشعب العراقي تقديرًا لمكانة العراق الفنية وإسهاماته الكبيرة في المشهد الثقافي العربي".

وأكد المجلس التزامه بـ "دعم المشاريع الثقافية والفنية التي تساهم في تعزيز الهوية الوطنية"، معتبرًا "هذا العمل خطوة مهمة في مسيرة الحفاظ على التراث الموسيقي العراقي وإبرازه على المستوى العربي والدولي".

وأشار إلى أن "هذا المشروع سيعكس حرص المجلس على تشجيع المبادرات الفنية التي تعيد تقديم الفن العراقي بأسلوب إبداعي يتناسب مع تطورات الموسيقى الحديثة دون أن يفقد روحه وأصالته".

وأعرب المجلس بأن "يكون هذا التعاون بين ملحم زين وعلاء مجيد نقطة انطلاق لمزيد من الأعمال التي توثق التراث العراقي وتحيي ذاكرته الفنية"، مؤكدًا أن "الفن كان وسيبقى لغة تجمع الشعوب وتعبر عن هويتها وتاريخها المشتركة".

بدر الدين قدّم كتابه الجديد لقبلان

استقبل المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان في مكتبه في دار الإفتاء الكاتب والصحافي علي بدر الدين الذي قدّم له نسخة من كتابه الجديد «66 يوماً من النزوح 23 أيلول- 27 تشرين الثاني 2024»

وهنّأ المفتي قبلان الزميل بدر الدين على إصداره الجديد وعلى مثابرته على النتاج المعرفي والثقافي وتحديداً في هذا الإصدار الذي يتحدث عن النازحين ومعاناتهم وصبرهم في التصدي للعدوان، متنمياً له دوام الصحة والعطاء.

دبـــوس

وعدنا الصادق الذي افتقدناه

النقيض يستفزّ نقيضه، وتواجد الشيء، يفضي إلى تواجد نقيضه، ووجودنا المادي، يؤدّي بالضرورة إلى وجودنا اللامادي، بالمعيار القيَمي والأخلاقي والنفسي والروحي، أستطيع أن أجزم بأنّ ترامب، هذا الأنجلوساكسوني الذهبي، هو النقيض المطلق والكلّي لسماحة سيد المقاومة، شهيد الأمة، السيد حسن نصرالله، فبالقدر الذي يتفطّر هذا الشعبوي الكذاب حبّاً للحياة الدنيا، ورغبة للامتلاك والتملّك والاكتناز، بالقدر الذي كان سيّدي، وسيد المقاومة، زاهداً مترفعاً مبتعداً عن كلّ أشياء هذه الحياة الفانية، وبالقدر الذي لا يتشدّق ذلك النرجسي السّادر في عشقه لذاته الآثمة إلّا بالأضاليل والترّهات وساذج القول وتافهه، بالقدر الذي لم ينطق الوعد الصادق إلّا بالحقيقة والثقيل من القول والحكمة والمثل الطيب السديد...

لقد غدت الأوطان في زمن هذا الأفّاق، القابع في البيت الأبيض عقاراً يُشترى ويباع! خروج فظّ صارخ على قوانين الطبيعة، فالذرات والخلايا العضوية الحيوية تحافظ على وجودها من خلال ذلك التوازن القائم بين القوة الجاذبة المركزية، والقوة الطاردة المركزية، وطالما انّ القوّتين متعادلتان، طالما حافظت هذه الكينونة الجزئية على الوجود الطبيعي كما عهدناه، أما في حالة دونالد ترمب، فلقد تغلبت القوة الجاذبة المركزية على القوة الطاردة المركزية، فتحوّل هذا الشيء إلى ثقب أسود يسير على قدمين، من دون الجلبة، والصخب الذي يواكب انهيار النجوم العملاقة، وتحوّلها الفيزيائي إلى ثقب أسود، ولكن بنفس الآثار الميكانيكية، فترامب تحوّل إلى كتلة مادية لا عمل لها سوى الاستحواذ والاكتناز، ومزيد من الاستحواذ والاكتناز، والرغبة العارمة في المراكمة، وما العقل لديه إلا للتخطيط لذلك، ولتبرير ذلك، ولمحاولة إقناع الآخر بشرعية ذلك، حتى المعيرة الجمالية الشيطانيّة لديه لا يراها إلا في نموذج واحد، وهو نموذجه الذهبي ذو الأنف الروماني، والشفاه الهبسبيرغية، والعيون اللويزية، ولا يرى إلا نموذجه الأصفر، فلا مكان لجمال آخر كمثل الأنف الأعقف، أو الأقطس بحذر، والشفاه الضيّقة، والعيون المهاوية...

هكذا دائماً، فالحقيقة والجمال لديه منحسران في بؤرة ضيقة لا تحتمل الآخر، بينما في النظرة الكلية، الحقيقة متكوّرة، والجمال متعدّد متنوّع، والأحرى أنه يقبع في الخبيئة، وليس في الظاهر من المادة، فيتدفق خلقاً حسناً ورأفةً بالناس وإقراراً بالتنوع، وحقيقة الأمر هي أن نقيض الخير وممثل الشيطان على الأرض لا يمكن إلا أن يكون جذاباً مبهراً يسرّ الناظرين، ولو كان منفراً بشعاً،

إذن فأين الجهد الإنساني في مقاومة قدرته على الجذب والخداع المادي، فالحذر الحذر من الصفراء فاقع لونها تسرّ الناظرين، والحذر الحذر من ذلك البليون الذهبي الذي يقبع على قمته، في هذا الزمن الساقط، رجل مثل دونالد ترامب...

سميح التايه

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني: www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني: binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رفّـــال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل